بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يكاد ينعقد الاجماع فى الآونة الأخيرة على ضرورة وجود المرشد النفسى المدرسى كى يؤدى واجباته ويتحمل مسئولياته تجاه تطوير العملية التعليمية وتحقيق النمو بأبعاده الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والأكاديمية للدارسين ووقاية الطلاب والتلاميذ من كثير من الاضطرابات السلوكية والمشكلات النفسية والدراسية والتى قد تتحول إذا لم يتوافر الارشاد الملائم إلى أمراض نفسية أو إلى انحرافات سلوكية تحطم مستقبل الفرد وتهدد سلامة المجتمع .

وقد أعطى الارشاد النفسى المدرسى ثماره فى المجتمعات المتقدمة منذ أكثر من خمس عشرة سنة واستطاع أن يأخذ بيد العملية التعليمية ويضع برامج التقويم والاختبار ويتعرف على المتفوقين والمتأخرين دراسياً ويعقد الجلسات الإرشادية مع المطربين انفعاليا ويساعد المحتاجين إلى اختيار الدراسة الملائمة أو الالتحاق بالعمل أو المهنة المناسبة .

أما فى مصر فعلى الرغم من وجود عدد لا بأس به من العلماء والمتخصصين فى هذا المجال وعلى الرغم من جهودهم العلمية المشكورة فى الكتابة والتأليف فلا تزال الصورة غير واضحة فى أذهان الكثيرين ولا يزال الاهتمام بهذه الدراسة قاصراً على فئة قليلة من طلاب الدراسات العليا بقسم الصحة النفسية بكلية التربية عين شمس وربما فى جهات أخرى محدودة .

ولذا فقد أراد المؤلف بهذا المدخل البسيط أن يسهل على المدرسين والدارسين وعلى المهتمين بتطوير العملية التعليمية الإلمام السريع بالإرشاد النفسى ودوره فى خدمة المدرسة والمدرسين والتلاميذ .

ولتحقيق هذا الهدف المتواضع فقد عقد المؤلف خمسة فصول ،عرض في الفصل الأول مقدمة تاريخية للعوامل التى أدت إلى تنظيم برامج الارشاد وتناول فيها تطور أهدافه وأوضح بعض المصطلحات الفنية التى أحس المؤلف أن استخدامها يحيط به اللبس والغموض .

وفى الفصل الثانى عرض دور المرشد النفسى المدرسى طبقاً لأحدث ما توصلت إليه الدراسات وما استقرت عليه الهيئات العلمية فى هذا المجال. وخصص الفصل الثالث للتوجيه المهنى وأهدافه والأسس النفسية لاختيار العمل أو المهنة ودور الاتجاهات النفسية نحو العمل ، والإشباع الذى يحققه العمل للحاجات النفسية للعاملين ، والصعوبات التى تعـــوق نجاح هؤلاء العاملين . أما الفصل الرابع فقد تناول أساليب الارشاد وعلاقة المرشد بالعميل فى كل أسلوب ، ودور المدرس كمرشد نفسى ، والأسس النفسية للعلاقة الارشادية . وفرق المؤلف فى الفصل الخامس بين الارشاد النفسى وبين العلاج وأوضح العلاقة بينهما ثم أورد نموذجا موجزا للجلسة الارشادية وما يدور فيها من حوار ، وختم الفصل بالحديث عن خطوات الارشاد خلال الجلسات الاستطلاعية .

ولما كانت غاية المؤلف منذ البداية هى تقديم فكرة علمية دقيقة وموجزة فقد حرص على ارجاع كل فكرة إلى المصدر الذى أخذت منه وعلى تزويد هذا المدخل بقائمة من المراجع الأجنبية ليرجع إليها من يطلب المزيد .

ويتوجه المؤلف إلى الله العلى القدير طالباً منه تحقيق الهدف من هذا المدخل السريع المتواضع ، وتعميم النفع به وجعله خطوة أولى تتلوها خطوات أعمق وأشمل . والله ولى التوفيق ؟

المؤلف

دكتور حامد عبد العزيز الفقى

١٩٧٤